

# دبي تفتح أبواب السلامة لاستقبال الزائرين

## الإمارة تضع خارطة لانطلاق موسم سياحي آمن



سكان الإمارة يعودون إلى متعة النشاط



دبي في انتظار ضيوفها

الاجانب. إلا أن برك السباحة التي عادة ما تجع بالشبان والشابات، بقيت مغلقة. وبينما يفكر القطاع العام والخاص في طرق لتوفير ظروف عمل آمنة تحترم قواعد التباعد الاجتماعي، يبدي كثيرون حذرهم. وقال المغترب السويدي "أفكر مرتين في ما يستحق أن أدفع ثمنه خصوصا وأن صحتي قد تكون الثمن".

في المراكز التجارية، تتجه المتاجر نحو اعتماد نموذج عدم الملامسة، ما يعني تعليق الاستشارات في مراكز التجميل وعدم السماح للزبائن بتجربة الملابس قبل شرائها. وكانت الفنادق من جهتها أعادت فتح أبوابها ولو بشكل جزئي قبل عطلة عيد الفطر في الأسبوع الأخير من الشهر الماضي، معلنة عن عروض للمقيمين في دبي بهدف التعويض عن غياب السياح

دبي عن السماح بفتح مراكز التسوق بكامل طاقتها.

وعادت المياه إلى نافورة دبي، أحد أشهر مناطق جذب السياح في المدينة، لتتأرجح على وقع الموسيقى في محيط برج خليفة. وقررت طيران الإمارات التي مقرها دبي، وهي إحدى أكبر شركات الطيران التي تسير رحلات طويلة المدى في العالم، تسير رحلات ترانزيت إلى 29 وجهة في آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية بحلول 15 يونيو.

وتمثل السياحة شريان حياة لاقتصاد الإمارة منذ أكثر من عقدين. وقد استقبلت أكثر من 16 مليون سائح العام الماضي، وكانت تستهدف 20 مليون سائح هذا العام قبل أن يعرقل الوباء حركة السفر حول العالم.

ووفقا لشركة الأبحاث "آس.تي.آر. غلوبال"، فإنه من المحتمل أن يفقد قطاع الفنادق 30 في المئة من وظائفه في دبي في الأشهر المقبلة، إلى أن يتعافى الطلب ويعود إلى ذروته.

وكان هلال المري المدير العام لدائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي توقع في مقابلة مع وكالة بلومبرغ المالية في أبريل الماضي أن تتراجع نسبة السفر الجماعي، الأمر الذي سيكون له تأثير كبير على قطاع السياحة بشكل عام.

وقال، "التجارب الفخمة ليست فخمة حاليا"، مضيفاً "لا اعتقد أن الأمور ستعود لطبيعتها قبل وقت طويل". وعلى النقيض من جاراتها، لا يشكّل النفط مصدر إيرادات رئيسي للإمارة التي تدير أكثر الاقتصادات تنوعاً في المنطقة الغنية بالخام. وينظر إلى دبي على أنها مركز رئيسي للتجارة والخدمات. واضطرت المدينة القريبة، موطن أطول مبنى في العالم برج خليفة، إلى إغلاق مراكز التسوق الشهيرة والمطاعم الراقية والأسواق التقليدية لمدة شهر لمكافحة انتشار الفيروس.

وترى كارين يونغ من معهد "أميركان إنتربرايز" أن المعايير العالمية المرتبطة بالسفر والرفاهية والترفيه يجب أن تتغير، متوقعة أن تكون هناك نزعة نحو المزيد من الخصوصية والتجارب الفردية في مجال البيع بالتجزئة والضيافة. وأوضحت "أنه وقت مناسب لاستكشاف تجارب جديدة مع الزبائن. فالطعام والنوادي المزدهمة قد تكون خارج المعادلة حاليا، بينما يتواجد الطهاة المتخصصون في المنازل وكذلك الخبراء في مجال التسوق".

وشددت على أنه لا يمكن أن نتوقع عودة الحياة إلى طبيعتها "في أي وقت قريب، ومسار التعافي يجب أن يشمل بعض التجديد".

وقبل أسبوع، أعلنت دبي السماح بعمل المراكز التجارية والشركات والمؤسسات الخاصة بنسبة 100 في المئة في إطار تخفيف القيود التي فرضت لوقف تفشي فيروس كورونا

المستجد، لكن وضع الكمامات لا يزال إجباريا بينما يمنع دخول الأشخاص الذي تقل أعمارهم عن 12 عاما وتتجاوز 60 عاما المراكز التجارية والمقاصد والترفيهية والنوادي الرياضية.

وتدقق العديد من السكان على الشواطئ وتناولوا الطعام في وزاروا مراكز التسوق خلال عطلة نهاية الأسبوع بعدما أعلنت

تسعى البلدان التي تعتمد على السياحة في اقتصادها إلى وضع خارطة سياحية تعتمد على السلامة في زمن كورونا لإنقاذ ما تبقى من موسم الصيف، وترسم دبي عودتها التدريجية إلى موقعها الاعتيادي على خارطة السياحة العالمية كواحدة من أكثر الأماكن زيارة.

ومنذ أسابيع، ترسم دبي وهي إحدى الإمارات السبع في الدولة الخليجية، عودتها التدريجية إلى موقعها الاعتيادي على خارطة السياحة العالمية كواحدة من أكثر المدن زيارة. وقد اختارت بعض المطاعم تسريع العودة إلى فترة ما قبل أزمة الفيروس عبر استخدام أدوات المائدة الاعتيادية والأكواب الزجاجية. لكن رغم ذلك، يشعر مغترب سويدي بأن الأجواء لا تزال مغايرة عما كانت عليه قبل نحو أربعة أشهر في ظل إجراءات الحد من انتشار الفيروس وبينها تعليق التنقل بين الساعة الحادية عشرة ليلا والسادسة صباحا.

بعض المطاعم اختارت تسريع العودة إلى فترة ما قبل أزمة الفيروس عبر استخدام أدوات المائدة والأكواب الزجاجية

ويستغرق الأمر بعض الوقت حتى تتعافى السياحة. وفي الوقت نفسه، تم فرض بعض القيود على زيارة متاحف الفاتيكان حاليا، حيث تقتصر الزيارة على نحو 4 آلاف شخص فقط يوميا بسبب القواعد التي تم فرضها لاحتواء انتشار فيروس كورونا. وفي الماضي، كان من الممكن أن يقوم 20 ألف شخص بزيارة تلك الأماكن في اليوم العادي.

دبي - يسكب النادل في أحد المطاعم الراقية في دبي النبيذ في كوب بلاستيكي ويقدم شرائح اللحم على طبق ورقي، وقد وضع كمامة وقفازات من ضمن إجراءات الحماية من فيروس كورونا المستجد. ومع تخفيف الإجراءات الهادفة لوقف تفشي وباء كورونا في دبي، يتحضر قطاع السياحة فيها للانطلاق من جديد، إلا أن متطلبات الحماية من الفيروس تؤخر عودة عامل الإبهار الذي تشتهر به الإمارة الخليجية. وتم ترك مسافة مترين بين طاولات المطعم المعروف بأجوائه الصاخبة ليلا والواقع في إحدى ناطحات السحاب. وردد النادل على مسامع الزبائن، "في المرة القادمة، يمكنك إحضار سكينك وشوكة خاصة بك إذا رغبت في ذلك"، في ابتعاد عن تجربة تناول الطعام الفاخرة النموذجية في مدينة تشتهر بخدمات الخمس نجوم.

وابتكر الشاب كريم المشد تطبيقا على الهاتف المحمول يربط الشخصيات المؤثرة على مواقع التواصل الاجتماعي بالمطاعم مع بدء عودة الحياة لطبيعتها في دبي مع تخفيف إجراءات عزل فرضت لاحتواء الفيروس وأبقت على المطاعم مغلقة لأسابيع.

ويستمتع أصحاب المطاعم والمؤثرون على مواقع التواصل الاجتماعي أنفسهم على التطبيق الذي يحدد مجموعة من القواعد التي تنظم العلاقة بين الطرفين، فتكسب المطاعم الدعاية من المؤثرين في مقابل وجبة مجانية.

ويحذر خبراء في قطاع الضيافة من أنه قد يتعين إعادة ترتيب الأولويات في هذه الخدمات في الوقت الحالي، من مواعيد الإفطار الكبيرة إلى الحفلات في برك السباحة، بينما لا يزال خطر الفيروس موجودا.

# المعالم السياحية في إيطاليا على حافة الإفلاس

أمام الكولوسيوم، على سبيل المثال، من الصباح إلى المساء. وقد أصبح من الممكن إعادة فتح المدرج الأثري بعد عدة أشهر من الإغلاق الذي اتسم بالصعوبة، حيث يقول مسؤولو المكان، "إنه من الصعب تقبل الصمت الغربي".

**مشكلة روما وفلورنسا، والمدن التي تعتمد على الفن في سياحتها، تتجلى واضحة في أنه لا يمكن فتح متاحفها دون مساعدة الحكومة**

أما الآن، فقد تم تخفيض أسعار التذاكر للزائرين خلال فترة ما بعد الظهر، أملا في جذب سكان روما الذين قد يأتون لزيارة المكان بعد انتهاء يوم العمل. ومن المرجح أن يستغرق الأمر وقتا أطول لكي تعود مجموعات السائحين الأجانب الكبيرة. في الوقت نفسه، دعا وزير الثقافة الإيطالي، داريو فرانسيسيني مرارا إلى التضامن الأوروبي، كما وعد بأن يتم توجيه أموال صندوق إعادة الإعمار في الاتحاد الأوروبي إلى المؤسسات الثقافية بجميع أنواعها. وقد نالت هذه الوعود ترحيب الكثيرين.

ورغم أنه من الممكن أن فترة صعبة مرت على المؤسسات الثقافية في إيطاليا، فإن المستقبل مازال يحمل في جعبته فترة صعبة أخرى.

عاما، لإعادة اكتشاف جمال بلادهم، وذلك بحسب ما تقوله غاتا. وفي الوقت الحالي، سبتعين على الزوار المرور عبر جهاز كشف حراري قبل دخول المتاحف، بالإضافة إلى استخدام أقنعة طبية، كما أن معقم اليدين متاح في تلك الأماكن.

وقد أصبح حجز تذاكر الدخول إلزاميا، كما أن عدد الأفراد في المجموعات يجب ألا يزيد عن عشرة. وقد انخفضت أسعار رسوم الدخول من 17 يورو. وبينما قد تكون إمكانية الاستمتاع بالكنوز الثقافية دون ازدحام، أمرا جذابا بالنسبة للزائرين، إلا أنه ملق بالمشكلة للفاتيكان، حيث تعتمد الدولة بصورة رئيسية على الدخل الذي تدره المتاحف، وما زال يتعين دفع رواتب 800 من الموظفين، سواء تم بيع التذاكر أم لا.

وقال خوان أنطونيو غيريرو الفيس، وهو المسؤول عن إدارة الشؤون المالية للفاتيكان، في مقابلة أجريت معه مؤخرا، إنه يتوقع أن يكون التعافي بطيئا. ومع ذلك، فإنه لا يرغب في مناقشة احتمالية إفلاس الفاتيكان في ظل الأزمة الحالية، وذلك في حال تقلص حجم التبرعات أيضا.

كما أن حجم المشكلة الناتجة عن غياب السائحين في روما وفينيسيا وفلورنسا، وغيرها من المدن التي تعتمد على الفن، تتجلى واضحة في لافتة صغيرة تم وضعها خارج متاحف الفاتيكان.

حيث يوجد هناك مقهى عادة ما يعج بالزائرين، ولكنه مغلق الآن. وقد تم وضع لافتة عند النافذة تقول، "لا يمكننا إعادة فتح أبوابنا دون مساعدة الحكومة. هناك الآلاف من الوظائف المهددة".

وما زال هناك في منطقة وسط روما التاريخية، الكثير من المطاعم المغلقة، أو التي أعيد فتحها ولكن بعدد أقل من العاملين. ولو لم تكن الكثير من المؤسسات تواجه خرابا ماليا الآن، لكان سنقول إن المدينة لم تكن أبدا بمثل هذا الجمال. فمن الملاحظ عدم وجود زائرين يصطفون

وغير "غاليريا بورغيزي"، وهو أحد أهم المتاحف في روما، تقول غاتا. إن هناك 100 شخص فقط زاروا المكان خلال الأيام الثلاثة الأولى من إعادة فتحه. كما جاء عدد قليل من الزائرين إلى موقع بومبي الأثري بعد إعادة فتحه. ويفد نحو 90 في المئة من زائري متاحف الفاتيكان من الخارج.

ولكن الآن مع هدوء الأمور، أصبح هناك فرصة لسكان روما ولإيطاليين



الكولوسيوم موحش بلا سياح

يستغرق الأمر بعض الوقت حتى تتعافى السياحة.

وفي الوقت نفسه، تم فرض بعض القيود على زيارة متاحف الفاتيكان حاليا، حيث تقتصر الزيارة على نحو 4 آلاف شخص فقط يوميا بسبب القواعد التي تم فرضها لاحتواء انتشار فيروس كورونا. وفي الماضي، كان من الممكن أن يقوم 20 ألف شخص بزيارة تلك الأماكن في اليوم العادي.

روما - عادة ما يكتظ المدرج الضيق المؤدي إلى كنيسة سيستينا الشهيرة في مدينة الفاتيكان بالبنين، حيث أن حشود الزائرين من جميع أنحاء العالم، والطوابير الطويلة، هي أمور معروفة بين السائحين، شأنها شأن اللوحات الجدارية الخاصة بالفنانين الإيطاليين من أمثال مايكل أنجلو أو رافائيل.

ومع إعادة فتح المتاحف الإيطالية بصورة تدريجية، أدى فيروس كورونا المستجد إلى تغيير كل ذلك. فقد بدأ السياح في العودة، ولكن بأعداد ضئيلة جدا، بعد أن رفعت السلطات الحظر الذي كانت تفرضه في البلاد منذ مارس 2020، عندما كانت أعداد الوفيات في الشمال كبيرة جدا لدرجة أدت إلى نفاذ أماكن الدفن.

ويعد نحو ثلاثة أشهر من الإغلاق، أعادت المؤسسات الثقافية فتح أبوابها من جديد، حيث أصبح من الممكن لائتين من أشهر مناطق الجذب السياحي في العالم، وهما متاحف الفاتيكان والكولوسيوم، استقبال عدد قليل نسبيا من الزائرين. تقول مديرة متاحف الفاتيكان، باربرا غاتا، "إنه أفضل وقت للمجيء إلى هنا على الأرجح".

وكان العام الماضي قد شهد زيارة 6.7 مليون شخص إلى المتحف، مما يجعله واحدا من أكثر الأماكن شعبية في العالم، حيث يزور نحو 27 ألف شخص قاعاته الرائعة يوميا.

وتقول غاتا إنها لم تكن تتوقع التعجل في إعادة الفتح، مع الأخذ في الاعتبار أن الحشود الإيطالية تم فتحها بعد ذلك ببضعة أيام. وحتى الآن، سوف